رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الأولى 8102 - 9102

)٢(القصيدة التائية لأبي إسحاق الإلبيري - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الثانية. ولا زلنا مع منظومة البيري رحمه الله في تأيته في اداب - 00:00:20

طلب العلم وحملته ونبدأ من البيت آآ الثامن والثلاثين وان جلس الغني على الحشايا ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لانتهاء هذا النظم اليوم ان شاء الله كما هو مقرر مع الشيخ ابي احمد. نعم - 00:00:40

احسن الله اليكم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو اسحاق البيرية فتائيته رحمه الله لان رفع الغني لواء لواء مال لان لواء علمك قد رفعت. لئن جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب - 00:01:00

قد جلست وان ركب الجياد مسومات لانت مناهج التقوى ركبتا ومهما افتض ابكار الغواني. فكم بكر من الحكم افتضضت. من هذا البيت. البيت السابع والثلاث الاربعين مقارنة بين اهل الدنيا وبين اهل العلم. بين طلاب الدنيا وبين طلاب - 00:01:30

العلم فان العاقل مجرد ما ان يفكر في المقارنة اليسيرة بين طلاب الدنيا وبين طلاب العلم يجد البون الشاسع حيث لا مقارنة بين من طلب العلم وبين من طلب الدنيا. من علامات ذلك - 00:02:00

كان اصحاب الغنى يرفعون لواء الاموال. ويقولون كما قال فرعون اوتيته على علم عندي. ويقول انا انا واما اهل العلم فانهم لا يرفعون لواء الانا والانانية وانما يرفعون لواء العلم فنداؤهم قال الله قال الرسول ولوائهم التبليغ - 00:02:20

عن الله والرسول فشتان بين من يعوي وينادي على الدنيا وبين من ينادي الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى العلم الشرعي. المقارنة الثانية هي مقارنة المجالس. فان اهل الدنيا كما قال المصنف رحمه الله وان جلس - 00:02:50

على الحشايا والمقصود هنا بالحشايا كناية عن مجالس الوفيرة الكثيرة ذي الرفاهية مراتب واسرة وغير ذلك. ويظنون انهم بهذا قد ارتفعوا. هذه هي الغنى مجالس اهل الغنى مجالس ترفه ومجالس رفاهية. واما مجالس اهل العلم - 00:03:20

فانها بيوت الله عز وجل. اذا لا مقارنة من هذه الجهة ايضا. ثم انهم اذا ارتفعوا بمجالسهم وكراسيهم فان اهل العلم وطلابه فان اهل العلم وطلاب العلم يرتفعون على الكواكب كما قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر على - 00:03:54

الكواكب. ثم اذا كانت المسألة في المقارنة بين المراكب فان اهل الدنيا المراكب الفاخرة في زمانهم الجياد وهي اطيب واحسن انواع الخيول وان الجياد مسومات مسومات يعني معلمات بالزينة مزخرفات مثل حال الناس - 00:04:24

يوم اهل الدنيا يركبون سيارات فارهة. وطيارات من الدرجة الاولى. للراحة ونحو ذلك وانت ماذا تركب؟ قال المصنف لانت مناهج التقوى ركبت وشتان بين من يركب لينتقل من مكان وضيع في الدنيا الى مكان مثله - 00:04:54

بين من يركب مناهج التقوى فيرتقي الى الله عز وجل. شتان شتان فطلاب الدنيا يركبون مراكب الرفاهية للتنقل من مكان الى مكان. وطلاب العلم يركبون درجات وسالم التقوى ليصلوا الى الله عز وجل. فكم بينهم من - 00:05:24

البون الشاسع والنبي صلى الله عليه وسلم بين الفرق فقال عليه الصلاة والسلام فضل عالم على العابد كفضلي على ادناكم. كم بين النبي صلى الله عليه وسلم وادنى الصحابة منزلة فرق عظيم. هكذا العلماء في الدنيا جعلنا الله واياكم من طلاب العلم - 00:05:54

ثم نظر المصنف رحمه الله الى امر اخر يحصل فيه التفات من بعض طلاب العلم الى اهل الدنيا وهي كونهم يتزوجون وينكحون قال ومهما افتظ ابكار الغواني والغواني جمع غانية وهي المرأة الجميلة - 00:06:24

الغواني جمع غانية وهي المرأة الحسناء. الجميلة. والابكار بكر وامرأة بكر ورجل بكر. بمعنى واحد. فاهل الدنيا هذه ملذاتهم انا عندي

وهذا مجلسي وذاك مركبي وهذه زوجتي يفتخرون بهذه الامور. اما اهل العلم فالاناء - 00:06:54
النية عندهم مهضومة. والعندية عندهم مفقودة والمراكب عندهم والمراكب عندهم هي مراكب العلم يرتقون بها الى العوالي. يصلون بها الى مجالس التقوى. ولهذا قال من من اهل العلم من لم يتعب ركبه في الجلوس بين العلماء لم يستطع ان يطلب العلم - 00:07:34
ومهما افتظ ابكار البواري الهواني فكم هذا الان انت فكم بكر من الحكم افتضته. كم هنا للتكثير ولا للتقليل؟ قلنا في المحاضرة الماضية ان كم اذا كان بعده من فيكون للاستفهام. صح؟ واذا كان ما بعده مجرورا فيكون للتكذير. فكم بكر من - 00:08:14
حكم افترضته فانت تجلس في مجلس العلم الواحد وتحصل على اشياء بالنسبة اليك بكر وعلى علوم بالنسبة اليك جديدة. فتجد فيها اللذة الراحة النفسية والتقى فهذا امر عظيم. ايها الاخوة. فينبغي على الانسان ان يحمد الله تبارك وتعالى - 00:08:44
نعم فماذا عنده لك من جميل اذا بفناء طاعته ان اخت؟ فقابل القبول لنصح قولي فان اعرضت عنه فقد خسرت. وان راعيته قولا اعلام وتاجرت الاله به ربحت. فليست هذه الدنيا بشيء تسوء - 00:09:14
حقبة وتسر وقتا. الله اكبر. وغايتها اذا فكرت فيها كفيئك او اذ حلمت. سجنت بها وانت لها محب. فكيف تحب ما فيه سجنت وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما فيها طعمت. وتعرض - 00:09:54
ان لبست بها ثيابا وتكسى ان ملابسها خلعت. وتشهد كل يوم نخل كانك لا تراد لما شهدت. ولم تخلق لتعمرها ولكن اعبرها فجد لما خلقت. وان هدمت فزدها انت هدما وحصن امر دين - 00:10:24
دينك ما استطعت ولا تحزن على ما فات منها. اذا ما انت في اخراك فزت فليس بنافع ما نلت منها من الفاني اذا الباقي حرمت. ولا اضحك مع السفهاء يوما فانك سوف تبكي ان ضحكت. ومن لك بالسرور - 00:10:54
انت رهن وما تدري اتفدى ام غللت. من البيت الاربعين تقريبا لقوله ما افتتوا ابكار الغواني عفوا من البيت الحادي والاربعين في الحسبة اللي عندي لان الحساب مختلف عندكم من قوله وليس يضرك اقطار شيئا. يعني الحادي آآ والاربعين والثاني والاربعين - 00:11:24
هذا ايضا في بيان فضل العلم. يقول وليس يضرك الاقطار شيئا. الاقتار والقتر بمعنى الفقر فالقطر بمعنى الفقر وفلان مقتر اي مفتقر وقد تطلق هذه الكلمة ويراد بها التقليل في النفقة - 00:11:54
لقلة المال. التقليل في النفقة لقلة المال. وليس يضرك الاقتار شيء كونك تنفق قليلا لعدم وجود المال عندك هذا لا يضرك. فانك ان اكلت خبزا يابسا فقد اشبعت بطنك وان اكلوا المشاوي فقد اشبعوا بطنا. النتيجة واحدة هذا شبع وهذا شبع - 00:12:24
ان شربت ماء ارتويت. وان شربوا شرابا ارتووا. النتيجة واحدة هي الريق. ولهذا طالب العلم لا ينظر الى هذه الامور وانما ينظر الى ما به قوام صلبه وذهاب ريه فحسب وليس يضرك الاقتدار شيئا. اذا ما انت ربك قد عرفته - 00:12:56
فانتقد تتدفأ بملابس رثة رخيصة يحصل لك الدفء في الشتاء وغيرك يلبس الملابس الفاخرة يحصل له الدفء في الشتاء نتيجة واحدة. انت في دفء وهو في دفء ليس يضرك الاقدار شيئا اذا ما انت ربك قد عرفته - 00:13:26
والعلاقة بين الاقتار في الانفاق وبين معرفة الله عز وجل له فائدتان الاولى ان هذا الذي انت عليه هو من تقدير رب العالمين جل وعلا. ولو لانه سبحانه يرى ان الدنيا لا يساوي شيئا لجعلها لخيرة خلقه وانبيائه ورسله - 00:13:56
فمات نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يشبع من خبز البر صلوات ربي وسلامه عليه مات عليه الصلاة والسلام وهو يرقع نعلة ويخيط ثوبه ويجلس على الحصير. اولا تزعم انك مقتد به؟ فاي - 00:14:26
وشيء من الاخطار يضرك بعد هذا. الامر الثاني ان الانسان الذي عرف الله عز وجل لا يلتفت الى هذه الامور الانية الانسان الذي يعرف الله لا يلتفت الى هذه الامور الانية. لعلمه بان - 00:14:56
ان ما عند الله خير وابقى. كما قال عز من قائل وللاخرة خير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى. اي في اخر حتى ذكر بعض المفسرين تحت هذه الاية ولسوف يعطيك ربك فترضى ولا - 00:15:16
لا يرضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقبل الله شفاعته في امتي كلهم فيخرج من النار. هذا امر عظيم ايها الاخوة. ثم قال فماذا

عنده لك من جميل؟ اذا - 00:15:48
لا اطاعته ان اخت. لا تنخ قلبك في فناء الدنيا. وانخ قلب في طاعة المولى سبحانه وتعالى. اوتعلم اي جميل لك عند الله عز وجل اذا اصبحت منيبا اواها هذا من معاني اذا بفناء طاعته - 00:16:08
انا اخته اي اصبحت منيبا او اوابا. وفناء الطاعة ان تستظل الا بظلها فلا تخرج من واحدة الا الى اخرى مثلها. ولا ترضى ان تكون من دونها وهذا من معاني قوله سبحانه وتعالى فاذا فرغت فانصب - 00:16:38
اي اذا فرغت من عبادة وطاعة فاستظل باخرى. ولا تكن من ظل من الطاعة فتعرى. فاختر لنفسك يا عبد الله. ثم من قوله رحمه الله في فقابل بالقبول صحيحا نصحي من هذا البيت - 00:17:08
اللي هو الرابع والاربعين الى الثامن والخمسين الحذر من الدنيا ومقارنة اخرى بين العلم والدين يقول فقابل بالقبول صحيح نصعي صحيح نصحي فان اعرضت عنه فقد خسرته الانسان الذي ينصح اما ان يكون النصح الموجه اليه صحيحا او سقيما. فعليه - 00:17:38
الصحيح وترك السقيم. كما قال عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وكما قال عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قابل بالقبول صحيح نصح. لان النصح الصحيح لا يجوز رده. من اي كائن كان - 00:18:08
فان اعرضت عنه فقد خسرت. الاعراظ عن النصح الصحيح وعن القول الحق الفصيح سبب من اسباب الخسارة. ولهذا قال عز وجل فماذا بعد الحق لا الظلام فماذا بعد الحق الا الظلام؟ ثم قال وان راعيت - 00:18:38
قولا وفعلا وتاجرت الاله به ربحته. يحتمل في في قوله وان راعيته انه راجع الى العلم. فان راعيته اي راعيت العلم الذي تطلبه. قولا وفعلا وتاجرت الاله به ربحته. يعني تجعل العلم سبيلا للمتاجرة - 00:19:08
بينك وبين الله عز وجل. فتطلب بطلبك العلم الجنة. تطلب بطلبك العلم رضا الله سبحانه وتعالى. تطلب بطلبك العلم المنازل العلية. في الفردوس الاعلى. فانت انت. والمعنى الثاني وان راعيته على ان الظمير يرجع الى نصحه - 00:19:38
وقوله في هذه المنظومة ان الانسان ينبغي عليه ان يراعي هذه النصيحة وهذا النصح قولا وفعلا. ويقدم هذه النصيحة ويعمل بها فيصبح مع الله عز وجل. والله سبحانه يقول في سورة الصف. يا ايها الذين امنوا - 00:20:08
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ اذا التجارة تجارة تجارة في سورة الصف وهي مع الله. وتجارة في سورة الجمعة وهي مع الدنيا فاي تجارتين تختار؟ يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - 00:20:38
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم واعظم الجهاد طلب العلم ولولاه ما عرف الناس كيف يجاهدون. واما التجارة الدنيوية فالله يقول اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. وقال عن ضعاف الايمان - 00:21:08
وعن بعض المنافقين واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. وتركوك قائما فهذا امر ينبغي الحذر منه. ثم قال فليست هذه الدنيا بشيء تسوءك حقبة وتسر وقتا. كيف تريد ان تعرف قيمة الدنيا - 00:21:40
كيف يعرف قيمة الشيء اصلا؟ الذهب له قيمة لماذا له قيمة؟ لان الناس اجعلوا له قيمة. وان اراد الناس ان يجعلوا للحديد قيمة ما استطاعوا. اذا هناك اشياء لها قيمة خلقة من الله والناس - 00:22:10
يعملون وفق ذلك. فلننظر الى الدنيا. هل لها قيمة عند الله؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. فاي قيمة لها ومما يؤكد هذا المعنى ان الدنيا لا قيمة لها لو كان لها قيمة تذكر - 00:22:40
لما جعلها الله لنمرود وفرعون ها والينين وستالين تعنهم من الطواغيت الظلمة الفجر. هذا اكبر دليل انها لا تساوي عند الله شيء ثم اذا اردت ان هذه الدنيا لا تساوي شيء انظر الى من ملكها. هل خرج منها بغير - 00:23:10
الكفن هل خرج منها بغير الكفن؟ الجواب لا. اذا فليست هذه الدنيا اي ومما يؤكد انه انها ليست بشيء ما ذكره الناظم في الشطر الثاني تسوء حقبة وتسر وقتا. فالشيء الذي هو شئ هو ما به - 00:23:40
دوام السرور ولا يأتي من جهته الشرور وهذا لا يكون الا في دار الحبور. اذا الدنيا تسوء كحقبة. وتسر وقتا تجد صاحب المال اليوم

منغم منعم. وغدا مريظ يحمل هم الدنيا - 00:24:10
وبعضهم كما اعرف بعضهم عنده مال تنعم به فلما كبر اصبح ماله وبالا عليه. كيف؟ ذهب اولاده الى المحكمة وعملوا عليه حجرا. ها؟ صار ابوهم سفيها بقضاء القاضي. فصار المال وبالا عليه. بل ومنهم من يقتله - 00:24:40
اولياؤه ليأخذوا ما له. فاي قيمة للدنيا بالله عليكم تسوءك حقبة وتسر وقته. اليوم انت ما مغرور بعافيتك وغدا مشغول بمرظك. اليوم محبور بمالك موزور بمالك. لذلك قال وغايتها اذا فكرت فيها كفيئك - 00:25:20
رأوا كحلمك ان حلوت. غاية الدنيا يعني اكبر شيء يمكن يصل اليه الدنيا لو تأملت فيها تجد انها مثل الظل. ظهر ثم او مثل الحلم كان وذهب. تريد دون التأكيد على هذا المعنى كل واحد هنا له عمر ها اللي وصل الخمسين اللي وصل الاربعين - 00:26:00
اللي وصل الثلاثين اللي وصل العشرين اللي وصل الستين كل واحد منا يفكر كيف مضى او كحلم. اكبر واطول انسان عاش على وجه الارض من هو ها؟ من؟ نوح عليه السلام صح؟ لا مكث فقط في الدعوة في الدعوة الى الله فقط مكث - 00:26:40
الف الا خمسين عام. وكم كان قبل ذلك وقبل ان يبعث؟ ثم كم عاش بعد الطوفان عمر. فلما فلما جاءه الاجل جلس اليه اولاده حام. وسام ويافس وقالوا له ومعه احفاده واحفاد احفاده. يا ابانا يا نبي الله اخبرني - 00:27:10
كيف امضيت هذا العمر؟ كسيء او كحلم عمر ما هو مثل اعمار ستين وها يمكن تصير سبعين واذا جاوزت ها بعد ذلك تقول يا الله متى تيجي الموت وارتاح. فقال نوح عليه السلام. كأني ادخل من باب واخرج من باب - 00:27:47
ما يتذكر الا هذا المعنى. مع انه امضى حياته في الدعوة الى الله عز وجل. فكيف بمن يمظون دنياهم في دنيا فانية. سكرات ذهبت وغدرات طويت وفجرات سقمت وعثرات ظلمت او ظلمت - 00:28:17
بقيت الحسرات والندامات. وغايتها اذا فكرت فيها كفيءك او كحلمك حلمت طبعا حلمت بفتح اللام من الحلم وهي الرؤيا في المنام واما حلمت بظم اللام حلم الرجل اي صار حليما. فرق بين الامرين - 00:28:47
كليم الرجل الرزين. والحلم والحلم مصدره. مصدر حلم يحلم حلما. واما حلم يحلم حلما فهذه هي الرؤيا فرق بين الامرين ثم قال الناظم رحمه الله سجنت بها وانت لها محب فكيف تحب - 00:29:17
ما فيه سجود. لا يمكن لعاقل ان يحب السجن الذي سجن فيه. طيب الدنيا سجن المؤمن فكيف نحبها؟ ما رأينا سجينا في الدنيا يحب السجن. وانما يمضي في السجن العاقل منهم ما به يكون فكاكه ونجاته. والمجنون منهم من يخبط رأسه - 00:29:47
ويشمخ وجهه ويظلم اصحابه حتى في السجن فيزداد سجنا فوق السجن وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما فيها طعمت. هذا حال الدنيا ان الله جل وعلا جعل الدنيا سببا - 00:30:17
سببا من اسباب سببا من اسباب اخراج الطعام النبات. وبالنبات ومن النبات يعيش الانسان والحيوان. ثم انت تأكل النبات وتأكل من الحيوان اللبن واللحم. فتطعمه الطعام وعن قريب ستطعم منك ما منها طعمت. طبعا هذا العموم ستطعم منك ما منها - 00:30:44
طعمت هذا عموم صحيح على الكل الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء حديث صحيح حديث صحيح طبعا متى الارض الارض تطعمه - 00:31:17
انت الان تطعم تطعم من الارض. وتستطعم من الارض. لكن اذا مت هي ستطعمك. الارض والارض والسماء هما مبدأ ومنتهى الدنيا ويصح ان يطلق على الارض الدنيا. اي ارض الدنيا. والارض ارظان. ارض الدنيا وهي الفانية - 00:31:42
وارض الجنة وهي الباقية. ولهذا يقول اهل الجنة جعلنا واياكم منهم اذا دخلوا الجنة كما قال عز وجل ان الملائكة يدخلون عليهم يقولون وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا - 00:32:12
حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خارجة. وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض. الارض هنا الالف واللام للعهد وارسل الارض اي ارض الجنة. بدلالة ما بعدها من السياق واورثنا الارظ نتبوأ من الجنة حيث نشاء - 00:32:32
فنعم اجر العاملين الاية. قال وتعرى ان لبشت لها ثيابا وتكسى ان ملابسها خلعت. هي قظية هي عكسية صارت الان. ان لبست لباس

اهل الدنيا فاذا ما مت خلعوا عنك - 00:33:01
ولم تكسى لانك من اصحاب الدنيا واهل الدنيا. لكن ان لم تلبس لباس اهل الدنيا ولبست لباس العلم والدين والطاعة فاذا ما خلعوا عنك لباس الدنيا كساك الله عز وجل. وتكسى - 00:33:22
يعني في القبر وتكسى يعني يوم الحشر ان ملابسها خلعته. ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من يكسى ابراهيم ابراهيم عليه السلام. قال العلماء ولعل الحكمة في ذلك انه اول من بنى بيتا - 00:33:44
لا وكسى. وقد جاء في الحديث الحسن ان شاء الله ايما رجل مسلم كسى مسلما على عري كساه الله يوم القيامة. طيب هذا اذا كان في الثوب طيب اذا كسيت جهله بالعلم كساك الله حللا لا تقوم لها الدنيا. قال وتشهد كل - 00:34:09
كيوم دفن خل كأنك لا تراد بما شئت. وهذا امر اخر يؤكد لنا ان الدنيا ليست بشيء. كل يوم نشهد موت فلان ودفن فلان ومرض فلان. ومصيبة فلان هو الصاحب القريب الذي لا غنى لك عنه. وتشهد كل يوم دفن خل - 00:34:39
كانك لا تراد بما شهدته. وانت في غفلة لا تهتم لا تهتش. ولا تغش كانك انت لست المقصود. ولهذا قال بعض المفسرين عند قوله تعالى وجاءكم النذير قال فاذا جاء ملك الموت يقول له المغفل يا ملك الموت هلا انذرتني واخبرتني - 00:35:09
قال بلى قد انذرتك واخبرتك. قال ومتى؟ قال الم يمت قريب كفلان الم يمت فلان صاحبك؟ جارك قال بلى. قال ولم يكن هذا نذيرا لك؟ اوما بلغك الشيب في رأسك - 00:35:39
قال بلى قال ما كان نذيرا لك وهكذا. ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها فجد لما خلقت. الناس يظنون انهم خلقوا للدنيا. هكذا حال اهل الدنيا لكن الله سبحانه وتعالى يقول - 00:36:06
ان الدنيا ما خلقنا الله له وانما خلقها لنا وفرق بين الامرين الدنيا ما خلقنا الله لها. وانما خلقها الله لنا. هو الذي جعل لكم الارض جميعا عمه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا منه. ها خلق لكم ما في الارض جميعا منه - 00:36:36
ويقول سبحانه وتعالى في بيان خلقه لنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا نحن لم نخلق لعمارة الدنيا. فما يقوله بعض الناس انا نعمر الدنيا هذا الكلام غير صحيح. نحن لسنا من عمار وانما نحن من عمار الاخرة - 00:37:06
ابد لما خلقت خلقت للعبادة فجد لذلك. وان هدمت فزدها انت هدما وحصن امر ما استطعت. لهذا يقول العلماء السعيد من قبض على دينه وان خسر دنياه. السعيد من قبض على دينه وان خسر دنياه. والشقي من خسر - 00:37:36
من خسر دينه لاجل دنياه. هذه شقاوة نسأل الله عز وجل السلامة والعافية. وان هدم مات فزدها انت لا تهتم بها. وحصن امر دينك ما استطعت. حصن واعظم ما يحصن - 00:38:06
به امر الدين العلم ولا تحزن على ما فات منها اذا ما انت في اخراك فزته. اذا دخل اهل الجنة الجنة لم يتحسر احد على فوات شيء من خيرات الدنيا ونعيمها - 00:38:26
ولكنهم لا سيما اهل النار منهم يتحسرون على ساعات مضت بغير طاعة وطويت قال رحمه الله فليس بنافع ما نلت فيها من الفاني اذا الباقي حرمته. لو ان الانسان اعطي الدنيا ومثلها معها ما نفعه ذلك - 00:38:46
اذا حرم الاخرة. ولهذا قال الله عز وجل عن بعظ من يريدون فداء والعدل لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منه - 00:39:16
لذلك ليس بنافع ما نلتفيه. من الفاني اذا الباقي حرمته. ثم قال قال ولا تضحك مع السفهاء يوما فانك سوف تبكي ان ضحكت. الضحك مع السفهاء سفه الضحك مع السفهاء - 00:39:42
سفه وانما العالم وطالب العلم يمتثل امر الله. قال عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم. هكذا يجب عليك وقال فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. هذا الواجب عليك - 00:40:07
اما من يضحك مع السفهاء يوما فانه سوف يبكي. فانك سوف تبكي ان ضحكت لان ضحك الانسان مع السفهاء موافقة لهم ودخول على دنياهم واغترار لهم بما هم عليه فانت متسبب لذاك. ثم قال وكيف لك السرور وانت - 00:40:39

ولا تدري اتفدى ام غللت؟ ما من انسان الا وهو مرهون مغلول الى عنقه. لا يدرى اي فك غله فيذهب به الى الجنة او يلقى مع في النار لا يدري لا احد عنده صك ولا كتاب ولا علم ولا اطلاع على الغيب - 00:41:09

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو كل الناس يغدو وانتم ترون في الصباح الزحامات كلهم طالعين. يدورون فبائع نفسه امعتقها يتحرر من الاغلال ومن اسر الدنيا فبائع نفسه فمعتقها. او موبقها نسأل الله السلامة والعافية. ثم ذكر الناظم رحمه الله - 00:41:39

من الثامن والخمسين وسل من ربك التوفيق اذا الى البيت آآ الستين واحد وستين واكثر ذكره في الارض اهمية الافتقار الى الله لطالب العلم نعم وسلم من ربك التوفيق فيها. واخلص في السؤال اذا سألت - 00:42:19

اذا سجدت له اعترافا بما ناداه ذو النون ابن متى. ولازم بابه وعن عساه سيفتح بابه لك ان قرعت. واكثر ذكره في الارض دأبه لتذكر في السماء اذا ذكرت. في هذه الابيات اهمية الافتقار طالب العلم الى الله - 00:42:49

عز وجل. وكما ذكرنا في المحاضرة الماضية بقدر اخلاصك وبقدر افتقارك وبقدر اتباعك تنال المراتب قليل. اخلاص افتقار اقتداء. ثلاثة اشياء مهمان. انظر اليها في طلبك للعلم تنل المراتب العلية. وسل من ربك - 00:43:19

فيها. وهذا فيه اهمية الدعاء وقل رب زدني علما. واخلص في السؤال اذا سألت كان الامام احمد وهو صغير تقول امه له يا بني قم فادعوا الله عز وجل فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء. وهو صغير - 00:43:49

هذا امر مهم طالب العلم عليه ان يخلص الدعاء لله عز وجل ويطلب من الله التوفيق حتى الانبياء عليهم السلام كما قال شعيب عليه السلام وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ممتثلا امر الله رب زدني - 00:44:19

علما ونادي اذا سجدت له اعترافا بما ناداه ذو النون ابن متى ذو النون يعني صاحب الحوت. وسمي يونس عليه السلام يونس ابن متى. النبي الكريم سمي ذي النون لانه كان خرج من قريته - 00:44:49

فالتقمه الحوت وهو مليء. ثم اصبح ينادي في بطن الحوت لا اله الا الا ان سبحانك اني كنت من الظالمين. هذا الدعاء ايها الاخوة مع الاستغفار هذا الدعاء مع الاستغفار يقربك الى العزيز الغفار. يزيد بصيرتك - 00:45:19

ينور فهمك. يزيد حفظك. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ولهذا كان ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ما اغلق علي شيء الا انشغلت بالاستغفار والدعاء حتى يفتح الله علي. وهذا امر - 00:45:49

المهم ولازم بابه قرعا عساه سيفتح بابه لك ان قرأت لا ينبغي لطالب العلم ان يمل. الا ترون ان اهل الدنيا يذهبون الى اهل الدنيا مرات كرات حتى يحصلوا طعمة من طعم الدنيا. بل حدثني - 00:46:20

رجل انه صار له عشرين سنة واكثر ينتظر بيتا من الاسكان ويذهب اليهم في كل سنة مرة. قلت له ما مللت؟ قال ما مليت. سبحان الله الدنيا لا يمل واخبرني رجل منهم انه لاجل مناقصة لترسو المناقصة - 00:46:50

عليه يقول ذهبت الى المسؤولين ليلا ونهارا سرا وجهارا. قلت هذي دعوة نوح عليه السلام بس شتان بين دعوته ودعوتك. هكذا الناس لو ان طالب العلم لازم قرع باب الله والله - 00:47:17

ليأتين وقت يفتح الله عليه. سيفتح بابه لك ان قرأت. وابواب الملوك والامرا والرؤساء ستغلق وباب الله عز وجل لا يغلق. وهو سبحانه يؤخر عنك طلبك يوم يومين شهر شهرين سنة سنتين لتزداد اهات واستغاثات ودعوات - 00:47:37

يرتفع عند الله عز وجل وانت لا تدري. واكثر ذكره في الارض دأبا لتذكر في السماء اذا ذكرت. كما جاء عند الترمذي الترمذي قال فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. انت تذكر الله في الارض. الله يذكرك في - 00:48:07

نفسه في السماء في العلو. وان ذكرته في ملأ مثل حالنا الان نتذاكر الله عز وجل في ملأ فيذكرنا الله في السماء في ملأ خير من ملأنا. وهذا امر عظيم. لا يمكن - 00:48:27

الا ان نفتقر الله سبحانه وتعالى ونطلب منه القبول. نعم. ثم من قوله ولا اه تقل الصبا فيها جهال من البيت الثاني والستين الى قوله وكنت مع الصبا اهدى سبيلا. هنا الحذر من التسويق - 00:48:47

والغرور المضادان او الصادان عن العلم. الحذر من التسويف والغرور الصاد عن العلم او المضاد للعلم. نعم وفكر كم صغير قد دفنت. وقل يا ناصحي بل انت اولى ونصحك لو لفعلك قد نظرت. تقطعني على التفريط لو ما. وبالتفريط دهرك - 00:49:07
قد قطعت وفي صغري تخوفني المنايا. وما تدري بحالك حيث شخت وكنت مع الصبا اهدى سبيلا. فما لك بعد شيبك قد نكثت؟ اه في قوله ولا تقل الصبا فيه امتهان. لا يأتي ابليس اليك ونفسك الامارة فيسوف - 00:49:47
ويقول لك انك شباب الان استمتع بالدنيا بعدين اطلب العلم والطاعة لا هذا كلام خطير من اوجه الاول ان العلم في الصغر كالنقش على الحجر. فلا ينبغي ان تفوت هذا السن المبارك - 00:50:17
ورب العزة جل جلاله وعظم سلطانه يعجب من شاب ليس له كبوة او صبوة الامر الثاني ما الذي يدريك انك تهمل حتى تكبر. ما الذي يدريك؟ فكم من صغير قد دفنته؟ ولا تقل الصبا - 00:50:37
فيه امتهان امتهان بمعنى المهلة بمعنى المهلة. وهو التأخير. وفكر كم صغير قد دفن الامر الثالث ان الانسان اذا لم يستغل الصبا اول العمر مقتبل العمر قوة العمر في طاعة الله فانه لا يستطيع الاقبال - 00:51:05
قوة على العلم بعد ذلك. ولهذا قال عز وجل ليحيى وهو صغير. يا يحيى خذ الكتاب بقوة وقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم قيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما اه عن علمه فيما عمل به - 00:51:35
وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ وايضا قال صلى الله عليه وسلم في بيان ان الانسان يسأل عن الشباب والعمر وعن شبابه فيما ابلاه. وعن عمره فيما افنى وقل يا ناصحي بل انت اولى بنصحك لو بعقلك قد نظرت. كانه يقلب النصح - 00:52:05
يقول قل لي انت يا من انا نصحتك بل انت اولى بنصحك لو بعقلك قد نظرته يعني كأن يبين ان نظرات الناصح له كأنه يقول له خلك في نفسك وجه النصيحة لنفسك انت اولى بما تقوله لي مني. فقال - 00:52:35
قل يا ناصحي بل انت اولى بنصحك لو بعقلك قد نظرته. يقول بعقلك اي بهذا التعقل الذي توجهه الي لو نظرت نظرة متأمل وهذا كلام خطأ. لانه لا يلزم من كون الناصح ناصحا ان يكون افضل من المنصوح لا يلزم. هذا الكلام باطل. ولا يلزم - 00:53:05
للناصح ان يكون عاملا حتى يكون ناصحا لا يلزم. اي نعم هو افقر واوجب والزم ولكن لا يلزم تقطعني على التفريط لوما وبالتفريط دهرك قد قطعته. كان المنصوح يقول للناصح انت تقطعني اي تلومني على التفريط. والتقطيع - 00:53:35
تجزئة اي تجزئني وتبين معاي بقطعة قطعة. على التفريط الذي حصل مني والتفريط معناه عدم استغلال الوقت عدم استغلال الشيء على وجه الكمال. فيقال تفريط وهو التسهيل. وعدم المبالاة بالشيء. وبالتفريط دهرك قد قطعته - 00:54:05
انت حالك انك يوم وزمانك يومك وزمانك ووقتك قطعته بالتفريط هذا الكلام قد يكون قائله مبطلا ويقوله على سبيل الاعتلاء. وقد يكون حقا بعض الناصحين ربما كان في غابر الزمن ضالا فهداه الله. فاسقا - 00:54:35
تاب الله عليه. فالان يريد ان ينصح الناس يقولون له لا تذكر ايامك ما له علاقة. كان مشركا فصار مسلما. كان عاصيا فصار تائبا كان ظالما فصار عادلا. ما الذي يمنعه ان ينصح؟ فهذا الكلام لا يستقيم - 00:55:05
قال وفي صغري تخوفني المنايا وما تدري بحالك حيث شئت. وهذا ايضا يؤكد لنا ان المنصوح له هو ابنه الذي كان صغير السن بالنسبة اليه هو. وفي صغري تخوفني المنايا - 00:55:25
تهددني بالموت المنايا الموت. وما تدري بحالك حيث شئت. يعني انت اصبحت شيخا كبيرا في السن وما تدري ما الذي تسير اليه ولا زلت تفرط. يقول وكنت مع الصبا اهدى سبيلا. فما لك - 00:55:45
بعد شيبك قد نكست. يعني انت كنت في وقت الصبا احسن من حالك الان ايها الناصح واشد وازهد واورع فما لك بعد شيبك قد نكست؟ لان بعض الناس ونحن منهم نسأل الله ان يتجاوز عنا وعنكم. لما يكون الانسان في مقتبل العمر - 00:56:05
وهو يطلب العلم كثير الزهد. ثم اذا تزوج وصار له اولاد فان الزوجة والاولاد مجبنة المبخلة. كما قال صلى الله عليه وسلم. فقد يرى عليه شيء من الانشغال بالدنيا فيعاب. انك لم تكن كذلك كنت كريما واصبحت ممسكا - 00:56:35
كنت زاهدا واصبحت تبحث عن شيء من الدنيا تطعم به زوجك وعيالك ونحو ذلك. ثم ذكر المصنف رحمه الله من البيت السابع

والستين في قوله وها انا لم اخذ بحر الخطايا الى قول - 00:57:04
في البيت السبعين ولم انشأ بعصر فيه نفع فيه بياض اهمية البعد عن الغفلة والظلم والصفات وصفات السيئة لطالب العلم. نعم. وها انا لم كما قد خضته حتى غرقت. ولم اشرب حمي ام دفر. وانت شربت - 00:57:24
ها حتى سكرت. ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه ومن دفعت ولم احلو بواد فيه ظلم وانت حللت فيه وانتهت لقد صاحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بما صحبت - 00:57:54
ونادى كالكتاب فلم تجبه. ونبهك المشيب فمن تبهت. ويقبح فتى فعل التصابي. واقبح منه شيخ قد تفتى. ونفسك ثم لا سواها من من هذا البيت وها انا لم اخذ بحر الخطايا بيان حاله وانه قدوة - 00:58:24
للمنصوح له. يقول ها انا امامك وانا لم اخذ بحر الخطايا لا في صغري ولا في كبري. كما قد حطه انت حتى غرقت. فكم البون الشاسع بينك وبين وبيني انا فانت خطة في بحر الخطايا واصبحت غرقى في لجج المعاصي - 00:58:54
وبقيت عليك الحسرات. وانا لم اخذ وآآ لم ارى الا راحة البال ورفعة الدرجات فشتان بين من خاض في الدنيا وبين من اعرض عنها ثم قال ويتحدث عن حاله ليؤكد انه له قدوة وانه له اب صالح - 00:59:24
له ان يقتدي به ولم اشرب حمي ام دثر طبعا كما قال بعض الشراح حمية يعني حرارة حمية ام دفر وامه دفر كنية الدنيا والعرب ما من شيء عندهم الا ولها كنية. فالدنيا كنية - 00:59:55
ام دفر واصل الدفر واصل الدفر في اللغة الخبيث المنتن الرائحة واصل الدفر في اللغة الخبيث المنتن الرائحة. ولما اشرب حمية ام دخري. يعني انا ما سكرت هذه الدنيا. ومن كنا - 01:00:25
امكن الدنيا ايضا ام درز. وانت شربتها حتى سكرت. غرقت في حب الدنيا واستقيت من حبها حتى سكرت بحبها. وآآ هذا فيه دلالة عن اهمية البعد عن الغفلة. ثم قال في البيت الثامن والستين والتاسع والستين - 01:00:55
او على ترتيب الذي عندكم تسعة وستين وسبعين البعد عن الظلم والعدوان والعجب والغرور قال ولم احلم بوعد فيه ظلمة. هذا فيه اهمية مفارقة طالب العلم للظلم والظلمة. ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. اياك - 01:01:24
ان تركن وان تجلس في مكان فيه ظلم وظلم. وانت حللت فيه وانهملت. وانهمل الرجل بمعنى اخذه بطريق كثير او بطرق متعددة وانهمل الماء اذا كثر انغماره وازداد انسكابه قال - 01:01:53
ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه وما انتفعت. يبين الناصح ان زمانه كان غير عن زمانه فهو كان في زمانه العصر الذي هو فيه قلة المعاونين الم انشأ بعصر فيه نفع. هذا مثل الذي يأتي ويقول والله في الثمانينات ما كانت فيه دورات علمية كثيرة - 01:02:21
في الكويت شلون تبيني اصير طالب علم؟ اما الان فالدورات العلمية لا تكاد ان تحصى من كثرتها. ولا منشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه ما انت فعلت نشأت تحت كنف والدك وهو عالم. تحت كنف عصر فيه دروس وحلق وعلماء. ثم ذكر - 01:02:51
من البيت الواحد والسبعين الى البيت الرابع والسبعين الغفلة الغفلة عن المذكرات والمنبهات. وهذا حال كثير من الناس الذين يتركون طلبة طلب العلم قال وقد صاحبت اعلاما كبارا ولما اراك اقتديت بمن صحبت. يعني انت مشيت معي وانا - 01:03:21
ابوك اوديك واجيبك عند العلما وعند المشايخ ثم لا اراك تقتدي بهم ولا تصحبهم ولا تستفد منه. وهذا فيه وجوب الحذر. من عدم الاستفادة من الاعلام الكبار الواجب للانسان انه اذا جلس في مجلس ان يستفيد علما وحلما او علما - 01:03:50
او حلم. قد صاحبت اعلاما كبار فهو كونه يمشي مع ابيه عند العلماء عند طلاب العلم اي في مصاحبة للاعلام الكبار. ولما رك اقتديت بمن صحبت ما استفدت منهم ولا من سيرهم - 01:04:20
ثم ذكر له ذكر له مذكرا اخر ومنبها اخر فقال وناداك الكتاب فلم تجبه. ونبهك لك المشيب فما انتبهت. ناداك الكتاب يحتمل ان يكون المراد القرآن. فان القرآن ينادي المؤمنين بنداءات خاصة وينادي بنداءات عامة يا ايها الذين امنوا هذه نداءات خاصة لاهل الايمان - 01:04:40
ويا ايها الناس هذه نداءات عامة. ينادي المؤمنين استفيدوا من هذه الدنيا علما وعمل. وناداك الكتاب فلم تجبه. ويحتمل ان يكون

المراد وناداك الكتاب كتاب اجلك. فان الاجل محدود. والعمر محدود - 01:05:10
الثوم لا يمكن ان يزاد فيه ولا ان ينقص كما قال عز وجل لكل اجل كتاب ونبهك المشيب فما انتبهت. ظهر الشيب في راسك في لحيتك ها تحاول ان تخفيها ولا تسئ - 01:05:40
ولا تتذكر انك اقبلت على القبر وعلى الاخرة. ليقبح بالفتى فعل التصابي واقبح منه شيخ قد تفتى. اذا كان الصبي يقبح اذا كان الفتى يقبح به ان يتصاب شاب عمره عشرين سنة يفعل افعال المراهقين الذين - 01:06:00
اعمارهم بين الرابعة عشر والخامسة عشر هذا امر قبيح. واقبح منه شيخ قد تفتى شيخ جاوز الخمسين والى الان يعمل اعمال الفتيان. من الانشغال بالدنيا هذا اقبح بكثير. فكأنه يوجه له ان يحذر وان لا يتصابى - 01:06:27
مع كونه صار فتيا. ويحذره ان لا يدركه العمر شيخا ولا زال في اعماله فتيا باعمال الدنيا فانت احق بالتفنيد مني ولو كنت اللبيب لما نطقته. هذا كله يحتمل ان - 01:06:57
من كلام المنصوح للناصح على سبيل الاستكبار. ويحتمل ان يكون من الناصح للمنصوح على سبيل الحكايات. فانت احق بالتفنيد مني. تفند آآ هذه الاحوال التي ذكرتها لك عن نفسك ولو كنت اللبيب لما نطقت. واللبيب والعاقل - 01:07:18
والفرق بين العاقل واللبيب كل عاقل له لب وليس كل لبيب يكون هو بمنزلة العاقل فاللبيب ارفع درجة من العاقل. ولهذا لو كان انسان مخبول له عقل لا يقال له ليس له عقل. لان كلمة له عقل عكسه المجنون. عكسه المجنون - 01:07:43
واما كلمة اللبيب فهي درجة مرتفعة عن العقل وهي الاستفادة من هذا اللب من هذا العقل واستخدام فيما فيه الصلاة. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى من البيت الخامس والسبعين - 01:08:13
من قولك من قوله ونفسك ذم ونفسك ذم لا تذمم سواها الى قوله رجعت قهقرة فيه احتقار النفس والحذر من الكبر والغرور في طلب العلم. نعم. عندنا تقديم وتأخير يا شيخ. ها - 01:08:33
عندنا تقديم وتأخير من في تقديم وتأخير بين بيتين. عجيب كيف؟ النسخة اللي عندكم. ونفسك ذم لا تذمم سواها اي بعد وانت احق بالتفنيد منه. اه ونفسك ذمة لا تذمم سواها بعيبك. مقدم على ايش؟ مقدم - 01:08:53
وانت احق بالتفنيد ما في بأس ما في بأس نعم جزاكم الله خير. ونفسك ثم لا تذم سواها لعيب فهي اجدر من ذممت. وانت احق بالتفنيد مني. ولو كنت اللبيب لما نطقت - 01:09:13
لا معناته. ولو كنت اللبيب لما نطقت. احسن الله اليك. نعم. ولو بكى ولو بكت ولو بكت الدماء عيناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت. ومن لك بالامان تعبدون امرت فما تمرت ولا اطعت. فقلت من الذنوب ولست تخشى - 01:09:33
اهلك ان تخف اذا وزنت. وتشفق للمصر على المعاصي. وترحمه كما رحمت رجعت القهقرة وخبطت عشوا. لعمرك لو وصلت لما رجعت يقول ونفسك ذمة لا تذمم سواها بعيب فهي اجدر من ذممته. يعني هذا منبغى - 01:10:03
من طالب العلم ان يحقر نفسه. وان يذم نفسه. ولا يرى لنفسه منزلة عند الناس. بل يرى نفسه مقصرا في جنب الله عز وجل. فانت احق بالتفنيد مني ولو كنت اللبيب لما نطقته. لا طبعا هذا كلام خطأ - 01:10:33
الانسان مقصر لا يلزم منه ان يقصر مرة اخرى فلا ينطق بالحق. ولو ما نصح الا مستقيم استقامت الدنيا بل ان الانسان ينبغي عليه ان ينصح ولو كان مقصرا. قال ولو بكت الدماء - 01:10:53
خوفا ولو بكت الدم عيناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت. يعني لو بكى الدم فخرج من عينيه الدم بدل القطر الماء خوفا من ذنوبه لا لاحد ان يقول له خلاص الله تاب عليك لا تبكي. لان هذا امر غيب. لا يعلمه الا الله جل وعلا. ولكن يرجى ان - 01:11:13
الخائف الباكي ان الله سبحانه وتعالى يعفو عنه. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يمد يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويمد يده بالليل - 01:11:43
مسيئ له. ثم قال ومن لك بالامان وانت عبد امرت فما اتمرت ولا اطعت. طبعا لا احد يستطيع ان يعطيك وانما نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. وهذه من الفروقات العظيمة بين العباد والعلماء - 01:12:03

العباد احدهم اذا رأى نفسه من اهل الصف الاول كان الجنة في جيبه. والعلماء والطلاب العلم يعملون اعمالا يعجز عنها العباد كلهم ومع ذلك يتمنى احدهم لو كان شجرة تقطع او تراب - 01:12:23

لم ينبت ولم يزرع منه شيء ولم يكن قد ولد. تأملوا في حال الصديق وهو من هو؟ يقول ليت امي لم تلدني لماذا؟ هذا حال العلماء العالمين بالله عز وجل. ثم قال ثقلت من الذنوب ولست تخشى - 01:12:43

لجهلك ان تخف اذا وزنت. وهذا امر خطير. ينبغي للانسان يخاف من الذنوب على نفسه. لا سيما امره مخفي وتشفق للمصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمته. الانسان اذا رأى - 01:13:03

المعاصي والذنوب يشوف الظالم اللي ياخذ اموال الناس يقول اوه شوفوا الظالم. وبعد شوي هو يروح الديوانية يغتاب الناس وينم فيهم ايش فيهم ولا يشفق على نفسه. هذا بسبب الجهل. رجحت القهقرة الرجوع للقهقرة هو - 01:13:23

ان الانسان يرجع الى الوراء بدون التفات صدر. الرجوع الى الوراء بدون بدون التفات صدر رجعت القهقرة وخبطت عشوة لعمرك لو وصلت لما رجعت. ثم ذكر من قوله ولو وافيت - 01:13:43

الى قوله ولا تنكر التخويف بذكر الموقف يوم القيامة. نعم. ولو وافيت ربك دون ذنب ونوقشت الحساب اذا انهلكت. ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملت؟ ولو قد جئت يوم الحشر فردا وابصرت المنازل فيه شتى - 01:14:03

اعظمت الندامة فيه لهفا على ما في حياتك قد اضعته. تفر من الهجير اتقيه فهلا من جهنم قد فررت. ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لتبت. ولا تنكر فان الامر جد. وليس كما حسبت - 01:14:33

تولى ظننت. آآ من هذا البيت ولو وافيت الى قوله ولا تنكر التخويف بذكر الموقف. فان مما على طلب العلم ان يتذكر الانسان الموقف العظيم بين يدي الله عز وجل. ويدرك النجاة اولا يحصل للعالم العامل - 01:15:03

لطالب العلم الذي عمل به. ولو وافيت ربك دون ذنب ونوقشت الحساب اذا هلكت. لو كان انسان ما عنده ذنوب ونوقش هلاك. كما قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب. وهذا حديث آآ روته ام - 01:15:23

ومن عائشة رضي الله عنها في الصحيح ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملت. طيب قد يقول قائل ما عنده ذنب فلماذا اذا نوقش الحساب عذب؟ لان طاعاته لا تقوى على اداء حق الله عز وجل. فيستحق - 01:15:43

بذلك النار. ولذلك هذا معنى قول العلماء الناس يدخلون الجنة بفضل الله. ورحمة الله وكرمه وجود الله ورحمة الله قريبة من المحسنين. ولو قد جئت يوم الفصل فردا وابصرت المنازل فيه شتى - 01:16:03

اعظمت الندامة في لهفا على ما في حياتك قد اضعت. هذا موقف عظيم يجعل الانسان يستغل اوقات حياته في الدنيا يوم الفصل اسم من اسماء يوم القيامة. وفردا لان الناس يحشرون فردا - 01:16:23

ثم يصنفون صنفا ثم يحاسبون فردا. ثم يتجاوزون فردا. تأمل الاحوال وكل انسان يوم القيامة يحشر اولا من قبره فردا ثم يصنف صنف ثم يحاسب فردا ثم يمر الصراط فردا. ثم يجمعون - 01:16:43

مرة اخرى جمعا كل صنف الى صنف. والمنازل يوم القيامة مختلفة. لاحظت الندامة فيه لا على ما في حياتك قد اضعت. لا تضيع من عمرك ولا دقيقة. استغله في طاعة الله عز وجل - 01:17:11

تفر من الهجير وتتقي. الهجير حر الشمس حر الشمس في الصيف. يسمى الهاجرة وقت الضحى تفر من الهجير وتتقيه بمظلة او شجرة او ببيت فهلا عن جهنم قد فررت؟ قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون - 01:17:31

لو كانوا يعلمون ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لدبت. اهون اهل النار لا الانسان يطيقه هذا العذاب. له له نعلان من نار يغلي منهما دماء. ولا تنكر فان الامر جد - 01:18:02

وليس كما حسبت ولا ظلت. الانكار ما ينفع كما قال عز وجل فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. فلينكر من ينكر القيامة اتية. نعم. ثم ذكر اه - 01:18:22

من البيت الثامن والثمانين ابا بكر كشفت اقل عيبي الى قوله ومهما عبتني الحذر من ترك العلم والعمل لعمل رآه من ابيه او من شيخه

او من اقرانه. نعم. ابا بكر - 01:18:42
انكشفت اقل عيبي واكثره ومعظمه سترته. فقل ما شئت في من المخازن وضاعفها فانك قد صدقت. ومهما عبدتني فلفرط علمي بباطنه كانك قد مدحت. هذا يجعل طالب العلم يحذر. فلا يترك العلم لتقصير رآه في ابيه. او لتقصير - 01:19:02
او في شيخ او لتقصير رآه في زملائه. ثم قول ابا بكر على على اختيارنا انه ابنه يقول اقل عيبي فيما قلت فيما سبق واكثره ومعظمه سترته في عيوب اخرى من ذكرتها انت؟ وانا اعلمها وانت - 01:19:32
قد لا تعلمون فقل ما شئت في من المخازي وضعفها فانك قد صدقت. لهذا ايها الاخوة اذا جاءك انسان يبين عيبك لا تغضب فما الذي قاله اما ان يكون فيك وان لم يكن فيك الذي قال ففيك مثله ان لم يكن اضعافه - 01:19:52
لا تغضب قل له جزاك الله خير والله يعينا على ان نسد ونتوب وان نغفر ليس بعيب العيب ان الانسان يسوف لنفسه ويسوغ لنفسه ويسوغ لنفسه. كلنا ذاك الرجل المقصر. ومهما - 01:20:12
فلفرط علمي بباطنه كأنك قد مدحت. فانت مهما تبين لي عيوبي علمي بباطنه. انا اعلم من باطنه ما هو اكثر من التفريط الذي انت تقوله فيعتبر ذمك انت وعيبك انت - 01:20:32
مديح بالنسبة لنفسه وهكذا العلماء يحتقرون انفسهم. ما هو مثل بعض الناس اليوم لو قلت له اتق الله قام الدنيا عليك واقعدها ليش طيب انت طالب علم ما الذي يظهرك؟ اذا جاءك رجل وقال اتق الله. قل جزاك الله خيرا. وبارك الله فيك. وكثر الله امثالكم - 01:20:52
نعم من قوله فلا ترضى المعايم الى قوله وتمشي في مناكبها الدعوة للكمالات الكمالات نعم ويهوي بالوجيه من الثريا. ويبدله مكان الفوق تحتا. كما الطاعة تبدلك وتجعلك القريب وان بعدت. وتنشر عنك في الدنيا جميلا. وتلقى - 01:21:12
فيها حيث شئت وتمشي في مناكبها عزيزا. وتجني الحمد فيما قد كما ذكرت هذه الابيات فيها الدعوة للكمالات. فلا ترضى المعايب فهي عار. ما يوجد انسان الا عنده عيب. لكن - 01:21:52
لا ترضى بها اجتهد في التخلص منها. لان المعايب عارض. سواء كانت هذه المعايب نقصانات في الطاعات او كانت هذه المعايب نقصانات في الاخلاق. عظيم يورث الانسان مقتا. العيب في الانسان يورثه غضب الله عز وجل. سواء كان النقص في المعايب في الطاعات او في معايب الاخلاق - 01:22:12
واكثر ما يظهر تظهر المعايب في الاخلاق. حدة سب الشتم ونحو ذلك وتهوى بالوجيه من الثريا. وتبدله مكان الفوق تحته. الانسان اذا اتصف بالمعايب ربما يكون عاليا بعلمه لكنه يهوي وهو وجيه يهوي ويسقط من الثريا - 01:22:42
تبدله مكانا فوق تحت فيصبح من الثرى التراب. فيساوى بالتراب. فالعلم شأنه يرفع الانسان الى ثريا ولكن مع الاخلاق. واذا لم يكن معه اخلاق ومعه معايب فان المعايب تنزله الى الثريا الى الثرى - 01:23:12
كما الطاعات تبدلك الدراري وتجعلك القريب وان بعد. طاعات تقرب الانسان الى الله عز وجل يتبدل القلب نقاوة وبياضا. وتتبدل الصفات حمدا ودراري وجواهر وتنشر عنك في الدنيا جميلا وتلقى البر فيها حيث كنت. الانسان الطايع يحبه الناس وين ما كان - 01:23:32
وتمشي في مناكبها عزيزا وتجني الحمد فيما قد غرست. الانسان العالم اينما ذهب وحل نفع طالب العلم حيثما حل نفى. نعم. من قوله وانت الان لم تعرف بعيب اه الى قوله وصرت اسير ذنبك في وثاق في بيان فظل النشء على العبادة والطاعة. فظل - 01:24:02
نشأتي على العبادة والطاعة من الصغر. نعم نشأت ولا سابقت في ميدان زور ولا اوضعت فيه ولا خببت. فان لم تنأ عنه نشبت فيه ومن لك بالخلاص اذا نشبت. تدنس ما تطهر من - 01:24:32
حتى كانك قبل ذلك ما طهرت. وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك الفكاك؟ وكيف لك الفكاك وقد اسرت؟ قوله وانت الان لم تعرف بعيب انه صغير السن ولذلك اه الناس ما جربوه ليعرفوا عيوبه واخلاقه. ولا دنست ثوبك منذ مذ نشأت - 01:25:02
لانه لم ينفتح على الدنيا فيقول استغل هذا الان في ان تجد في طلب العلم ولا سابقت في تاني زور ولا اوضعت فيه ولا خببته.

الايظاع هو نوع من الاسراع. مع اخراج - 01:25:32
للبطل هذا يسمى الايظاع. واوظعت الابل اذا اسرعت حتى تسمع صوت بطونها ولا خببت والخبب هي السرعة في المشية بلا ركض. الخبب السرعة في المشية بلا ركظ فان لم تنأ عنه نشبت فيه ومن لك بالخلاص اذا نشأت. الانسان اذا عرف بالمعايب يريد ان - 01:25:52
يتخلص ما يستطيع. الانسان اذا عرف بحب الدنيا يريد ان يتخلص يصعب عليه. تدنس ما ما طهر منك حتى كأنك قبل ذلك ما طهرت. وهذا فيه الحث على المحافظة على النقاوة والطهارة - 01:26:22
وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك الفكاك وقد اثرت؟ اذا اسر الانسان عند العدو يصعب خلاصه وكذلك الانسان المأسور بذنبه وبعيبه يصعب ان يخلص لكن لا لا ييأس. ثم من قوله وخف - 01:26:42
ابناء جنسك البيت رقم واحد بعد المئة الى آآ يعني البيت تسعة بعد المئة كله في كيفية المخالطة والحذر من الناس. نعم. فخف ابناء جنسك واخش منهم كما تخشى وخالط وزايلهم حذارا. وكن كالسامري اذا لمست - 01:27:03
وان جهلوا عليك فقل سلام لعلك سوف تسلم ان فعلت. ومن لك بالسلامة في زمان تنال العصمة الا ان عصمت. ولا تلبث بحي فيه ضيم يميت القلب الا ان قبلت. وغرب بف التغرب فيه خير. وشرق ان بريقك - 01:27:33
بريقك. ان بريقك قد شرقت. فليس الزهد في الدنيا خمولا. لان لانت بها الامير اذا زهدت. ولو فوق الامير تكون فيها سموا دفاعا كنت انت. فان فارقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت - 01:28:03
وان اكرمتها ونظرت فيها لاكرام فنفسك قد اهنت. هنا في قوله وخفة ابناء جنسك واخشى منهم وجوب الحذر من مخالطة الناس في وعدم طلب العلم لان مخالطة الناس جرب مخالطة الناس اهل الدنيا جرب. ان لم تصر مثلهم فانه يصيبك الجرب - 01:28:33
كما تخشى الظراغم الظراغم جمع ظرغم. وهي الحيوانات العادية والسبنتا السبنتا اسم للنمر. السبنتا اسم للنمر. ويطلق الجريء الشجاع ويطلق على الجريء الشجاع. وخالطهم وزايلهم حذارا يعني ما تقول انا ما راح اخالط الناس لا خالطهم بقدر ما تنفع ما تنفعهم. وزاينهم اذا خشيت الضرر - 01:29:03
حذارا وكن كالسامري اذا لمست. السامري قال كما قال الله عنه قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول بس. فالانسان اذا خاف الفتنة من اهل الدنيا يقول لهم انتم عليكم بانفسكم وانا علي بنفسي - 01:29:43
وان جهلوا عليك فقل سلاما. اذا الاول الحذر من مخالطة الناس بالبدن. الان من مخالطة الناس بالاقوال. وان جهلوا عليك ما تقول مثلهم سبوك تسب. شتموك تشتم لا فقل سلاما - 01:30:03
لعلك سوف تسلم ان فعلت. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام. ومن لك بالسلامة في زمان نال العصمة الا ان عصمت. العصم بقية كل شيء. العصم في اللغة بقية كل شيء - 01:30:23
والمعنى والمعنى وملك بالسلامة في زمان تنالك اي يصيب امر كل شيء من فتن الدنيا. ينالك امر كل شيء من فتن الدنيا الا ان عصم اي الا ان حفظت ثم قال ولا تلبث بحي فيه ظيم ذهبت الى مكان تنشر علمك - 01:30:43
او تطلب علم فمنعوك لا تمكث فيه فان ارض الله واسعة. يميت القلب الا ان قبلته. اذا ذهبت الى مكان احسست بموت القلب اخرج من هذا المكان الى مكان اخر تحيي به قلبك. ان ارضي واسعة فاياي فاعبدوه. الا - 01:31:13
يعني منعت سجنت حبست ثم قال وغرب فالتغرب فيه خير قلنا التغرب سبيل من الوسائل العلم وشرق ان بريقك قد شرقت. يعني اذا مكان يعني اغلقوا عليك كل المغالق حتى اصبحت تتشرق بريقك فاذهب الى مشارق الارض ولا تمكث في هذا المكان - 01:31:33
فليس الزهد في الدنيا خمولا. لانت بها الامير اذا زهدت. ما هو الزهد في الدنيا؟ الزود في الدنيا انك لا تذكر بها لا الزهد في الدنيا ان تزهد فتتركها وتسعى الى المعالي - 01:32:03
والعلم والطاعات فيها. ثم قال ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعا كنت عنده. كيف يكون الانسان فوق الامير بالعلم. فان الامير يحتاج اليه وهو لا يحتاج الى الامير. وان فارقتها وخرجت منها الى دار السلام - 01:32:23

اذا الانسان خرج بالعلم والعمل من دار الدنيا الى دار السلام سلم. وان اكرمتها ونظرت فيها اجلال فنفسك قد اهنت. اذا الانسان اكرم نفسه بالدنيا ونظر الى حظ نفسه في الدنيا واكرم نفسه في الدنيا - 01:32:43

فانه اهانها. لان القضية عكسية. اكرم نفسك عن الدنيا تكرم عند الله. بقدر ما اكرم نفسك من الدنيا تهان عند الله. ثم ختم المنظومة رحمه الله بهذه الابيات الخمسة. نعم. جمعت لك - 01:33:03

النصائح فامتثلها حياتك فهي افضل ما امتثلت. وطولت العتاب وزدت فيه لان في البطالة قد اطلت. ولا يغرك تقصيري وسهوي. وخذ بوصيتي لك ان رشدت وقد اردفتها تسعا حسانا وكانت قبل ذا مائة وستة. وصل على - 01:33:23

ما من رسل ربي. وعترته الكريمة ما ذكرت. قوله جمعت لك النصائح فامتثلها حقيقة هذه المنظومة جامعة للنصائح لمن يريد ان يطلب العلم ويزهد في الدنيا. ولكن عليه ان يمتثل. يمتثلها في حياته فهي - 01:33:53

ما امتثلت وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قد اطلته. حقيقة هو يرى انه طول لكن ان الامر كان بحاجة الى اكثر من هذا لا سيما لو رأى توسع الناس في الدنيا اليوم. لكنه يخاطب اهل زمانه. ثم قال - 01:34:13

ولا يغررك تقصيري وسهوي وخذ بوصيتي لك ان رشدته. يعني حتى لو انا كنت مقصر فلا تهتم بهذا. ولكن خذ الوصية فانها وصية راشدة ان شاء الله. ثم قال وقد اردفتها تسعا حسانا وكانت قبل ذا مائة وستة. يعني - 01:34:33

مية وستة وتسعة فوقها كم يصير المجموع؟ مئة واربعة عشر لكن عندنا هنا مئة وخمسة عشر الظاهر انها بدون البيت الاخير وصلي على تمام الرسل ربي اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه العترة الكريمة ما ذكرتا - 01:34:53

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ان شاء الله في السبت القادم نبدأ المنظومة البيقونية في مجلسين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:35:13

البيت الثمانين قال الناظم لعمرك. لعمرك ليس قسما. واذكر الاخوة دائما قضية لعمرك ليس قسما لان اللام الذي هو لام القسم لا بد ان يكون لام اه ما تقول لله لا هذه ليست بالقسم. لان حروف القسم الواو والباء والتاء. والله بالله تالله. اذا ما هو - 01:35:33

نعم هذه هذه اللام موطئة للقسم فهو ليس بمعنى بمعنى القسم وليس بقسم هو بمعنى القسم وليس بقسم ممهدا القسم وليس بقسم. ومعروف عند العرب انهم يقولون كما قال لعمر ابيه صدق لعمر ابيه - 01:36:03

اذا صحت هذه الرواية ومعناها ومعناها اي لاحسن ابوه التربية او فاحسن حياته في استخدامها. او لا اصبح حياته كريما لانه عمل بهذه النصايح. هذا معناه لعمرك يعني انت تعرف تستغل عمرك هذا معناه عندنا مثل ما نقول حنا في العامية ها آآ امانتك يعني - 01:36:23

كن امينا لعمرك اي استغل عمرك. لا. لعمرك انهم لفي سكرتي ليس قسما باتفاق المفسرين وانما اللام لا موطئة للقسم. لكن هنا نعرف ان المراد به القسم قطعا اي بمعنى آآ لام - 01:36:53

تحليقة للقسم وليست لام القسم ما في لام في اللغة العربية للقسم. ما هي حروف القسم؟ ها ما في غيرها. الوهو الباء والتاء ما في غيرها طيب الان لو ان انسان قال علي الطلاق هذا مو قسمته. هذا ما هو قسم لكنه عند الفقهاء منزل منزلة القسم - 01:37:13

ينزل منزلة اليمين ويجري حكمه في التعليق. نعم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:37:33